Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالنشاط الخير ، والعمل الصالح ، وبهذا تتحقق لهم السكينة النفسية ؛ لأنهم اتخذوا الموقف الصحيح من الدنيا ؛ فخلت نفوسهم من القلق على متاعها ؛ ومن الناس ؛ فآثروا ما عند الله على ما عند الناس ·

ويبين الطابع المادي للشخصية الكافرة من جانب آخر وهو الارتباط الوثيق بين عبادة الأوثان وعبادة المادة ·

فمن أسباب عبادة الأوثان أو مظاهر الطبيعة ، أن الكافر يراها ويشعر بوجودها المادى ، ويلمس آثارها ـ الحقيقية أو الموهومة ـ على حياته ·

ومن أسباب كفره بالله تعالى أنه لا يدركه باللمس ولا يراه بالعين· ولذلك قال اليهود ذوو العقلية المادية لموسى عليه السلام :

« لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة » (البقرة ٢/٥٥) ·

ولما غاب عنهم موسى عليه السلام اتخذوا لهم الها :

« من حليهم عجلا جسدا له خوار » (الأعراف ٧/١٤٨) :

أى الها ماديا له جسد يرونه ويلمسونه ، وصوت يسمعونه ، وهو مصنوع من الذهب اله الماديين فى كل زمان ومكان ·

وكذلك فان من أسباب انكار الكافرين لليوم الآخر أنه ليس مشهودا لهم ولا قريبا منهم ، ولذلك « يرونه بعيدا » (المعارج ٧٠/٦) ·

فالكافر ـ كما سبق القول ـ لا يؤمن بالغيب وانما يؤمن بالأمر الواقع ·

وقد أشار القرآن الى هذين السببين ـ وهما اتباع الهوى وحب العاجلة ـ فى آيات عديدة منها قوله تعالى :

« فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ، ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله » (القصص ٢٨/٥٠) ·

« ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله » (ص ٣٨/٢٦) ·